

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -562

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه. لتعدن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار - [00:01:37](#)

احصى كل نسبة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه - [00:02:11](#)

افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد. فاهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قنواتكم وشاشتكم المباركة. اسأله سبحانه وان يوفقنا ويايكم لما فيه خيرى الدنيا والاخرة وان يرزقنا ويايكم العلم النافع والعمل الصالح. مرحباً بكم في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه - [00:02:24](#)

الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر مع ضيفنا يسرنا ان يكون في صحبتنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشهري في هذا البرنامج فاهلاً وسهلاً بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك و ارحب - [00:02:44](#)

الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا ويايكم لخيرى الدنيا والاخرة. اللهم امين مشاهدينا في كتاب المناسك نحن معكم باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة سنبتدأ في شرط من شروط الحج للمرأة. لكن ثمة سؤال هنا - [00:03:01](#)

هل يشترط في السفر الى الحج آآ للمرأة كما يشترط في السفر في الاسفار الاخرى السفر الى غير الحج او لا؟ تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:18](#)

جاءت النصوص الشرعية بصيانة المرأة وحمائتها وتكريمها وتعزيزها فامرت المرأة بالا تسافر الا مع ذي محرم فاذا كان من لهم مكانة ومنزلة اذا ارادوا الى اذا ارادوا الاسفار اصطحبوا معهم من يرافقهم - [00:03:34](#)

ويقوم برعاية شؤونهم لمكانتهم ومنزلتهم فهكذا المرأة لرفعة شأنها لصيانة مقامها. ومن اجل خدمتها امر الله عز وجل المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم. قد تواترت النصوص في الزام المرأة باصطحاب المحرم عند السفر - [00:03:59](#)

وبمنعها من السفر عند عدم وجود المحرم وبامر المحرم للسفر معها عند عدم عند رغبة المرأة في الاسفار وقد جاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا مع ذي محرم - [00:04:25](#)

فقال رجل يا رسول الله اني اکتبت في غزوة كذا. وان امرأتي خرجت حاجة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فحج مع

امراتك اذهب فحج مع امرأتك فدل هذا على وجوب ان يكون المحرم مع المرأة عند سفرها نسك الحج او لغيره من الاسفار -

[00:04:50](#)

وقد اتفق الفقهاء على ان المرأة باسفارها الاختيارية اه لغير النسك لا يجوز لها السفر الا مع ذي محرم فلا يجوز للمرأة ان تحج ان

تذهب في سفر الا مع ذي محرم - [00:05:15](#)

واختلفوا في السفر للنسك تلفوا في السفر من اجل فريضة الحج. هل يجوز لها ان تذهب بدون محرم او لا فذهب الامام احمد والامام

ابو حنيفة الى انه لا يجوز للمرأة ان تسافر للحج الا مع ذي محرم. لعموم النصوص الشرعية - [00:05:34](#)

الواردة في هذا ولحديث ابن عباس الذي ذكرته قبل ذلك فهو خاص بالحج. ومع ذلك منعها النبي صلى الله عليه وسلم من ان تسافر

الا مع ذي محرم ولم يستفصل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الرجل ان امرأتي خرجت حاجة لم يقل له هل معها رفقة مأمونة

هل معها - [00:05:56](#)

آآ امرأة ثقة هل معها نساء يرافقتها؟ لم يستفصل في هذا. والقاعدة ان آآ انه عند عدم الاستفصال في المقال فانه ينزل منزلة العموم

كما هو مقرر عند الاصوليين. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

لم يستفصل لما لم يستفصل دل ذلك على عموم الحكم واجاز الامام مالك والامام الشافعي سفر المرأة لخصوص الحج بدون محرم اذا

كان معها رفقة مأمورة عند احدهما واذا كان معها امرأة ثقة عند الاخر. لكن هذه الاقوال ليست مستندة الى شيء من ادلة - [00:06:39](#)

وقد يظن بعض الناس ان القول القائل بجواز سفر المرأة بلا محرم ايسر على الناس واخف لهم. والصواب عكس ذلك. فان القول بعدم

سفر المرأة للحج بدون محرم اي على الناس وذلك لان المرأة اذا - [00:07:05](#)

اه قلنا بانها تحج مع عدم المحرم فان هذا سيكلفها وستأتي اه اما اذا قلنا بانها لا تحج الا مع ذي محرم فانها اذا لم تجد

المحرم فحينئذ لا يلحقها اثم بسبب تركها للحج. واذا ماتت - [00:07:28](#)

فاقمنا من يحج عنها نائبا من تركتها. فالمقصود ان الصواب ان المرأة لا يجوز لها ان تحج الا مع ذي محرم هناك مواطن ضرورات قد

تستثنى من مثل هذه المسألة من تلك المواطن - [00:07:48](#)

ما لو خرجت المرأة حاجة مع زوجها فمات زوجها في ذلك السفر فحينئذ لا نطالبها بالعودة لانها اذا عادت ستكون سافرت بدون

محرم. وانما نقول تواصل مع رفقتها وتحج معهم وتعود لان هذا من مواطن الضرورات - [00:08:05](#)

قد مثل آآ اهل العلم ذلك بمسائل السفر للهجرة عندما لا تجد المرأة محرما كونوا اه يكون سفر الهجرة واجبا عليها يجب عليها حينئذ

ان تسافر وان سافرت بدون محرم لم يلحقها اثم - [00:08:26](#)

بسبب ذلك فقد ورد ان ام سلمة آآ انتقلت وسافرت بدون محرم وورد ان وذلك في آآ سفره فقد ذهبت مع زوجها فلما جاءوا في

الطريق منع منعت من الذهاب مع زوجها فهاجر زوجها ابو - [00:08:46](#)

وسلمة ثم بعد ذلك هاجرت من مكة الى المدينة. وهكذا ايضا ورد عن ام كلثوم مثله. حينئذ قول بأنه في حال الضرورة يرخس للمرأة

ان تسافر بلا اه محرم هكذا ايضا اذا لحقها شيء من الضرر ولم تكن آآ ولم تتمكن من البقاء في بلدها جاز لها ان تسافر بدون -

[00:09:06](#)

احرام لوجود الضرورة في هذه الحال. اما الاصل والقاعدة المستمرة فهو ان سفر المرأة بدون محرم ممنوع ومحرم ومن في الشريعة

من المسائل المتعلقة بهذا ما يتعلق بوسائل السفر الحديثة سواء كان بالسيارة او بالقطار او بالطائرة - [00:09:34](#)

فالتنقل في هذه الوسائل يعتبر نوعا من انواع الاسفار والنصوص الشرعية الواردة بمنع المرأة من السفر بدون الاحرام تشمل السفر

بهذه الوسائل. وذلك لعموم لفظ الحديث فانه قال اه لا يحل لامرأة ان - [00:09:56](#)

كافرا الا مع ذي محرم ولم يذكر الة السفر فدل ذلك على ان جميع الات السفر داخلة في هذا اللفظ ورب العزة والجلال يعلم بما

سيحدث من وسائل اه الاسفار والمواصلات - [00:10:16](#)

في الازمان الاتية. ولذلك اه فان الحكم الوارد شرعا انما اراد به الشرع جميع الوسائل سواء التي كانت موجودة في عهد النبوة او لم

توجد الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:10:36](#)

احسن الله اليك وبارك فيك. اذا الخلاصة انه لا يجوز للمرأة ان تسافر بلا محرم ومن ذلك سفر الحج على الصحيح من اقوال اهل العلم. واذا لم تجد المرأة المحرم فانه حينئذ يسقط الحج - [00:10:56](#)

عنها ومن هنا نقول آآ المحرم شرط من شروط الحج على الصحيح. اذا تقرر هذا فان اذا قلنا بان المحرم شرط فلو تركت المرأة الحج من اجل عدم وجود المحرم فحينه حينئذ لم يتعلق الوجوب بذمتها وبالتالي - [00:11:14](#)

اذا ماتت لم يجب اخراج اه من يحج عنها من مالها. وان كان يستحب ذلك لورثتها. اذا هو من شروط الوجوب يعني. نعم بشروط اذا هل عندنا تقدم معنا ان الاستطاعة شرط للوجوب ومن انواع الاستطاعة وجود المحراب جميل حفظك الله - [00:11:37](#)

يا شيخ هل يفرق بين الشابة والعجوز كذلك السفر من ناحية الطول ومن ناحية القصر نعم بالنسبة الكبيرة والصغيرة كلاهما داخل في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. فان قوله صلى الله عليه - [00:11:57](#)

وسلم لا يحل لامرأة هنا امرأة في آآ النكرة في سياق النهي فيكون من الفاظ العموم فيشمل الصغيرة والكبيرة ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولما سئل قيل له ان امرأتي خرجت حاجة - [00:12:13](#)

لم يفرق بين الصغيرة والكبيرة. ولذا فان الصواب من اقوال اهل العلم عدم التفريق في ذلك بين الصغيرة والكبيرة آآ حفظك الله واحسن اليك. حجة من قال يا شيخ بالنسبة للمرأة اذا كانت مع اذا كانت ذاهبة لعبادة مثل الحج او العمرة وكانت برفقة برفقة نساء

ثقات وكذا - [00:12:33](#)

هل يجوز لها ان تخرج مثلا كما تقدم اذا كانت المرأة قد منعت من قبل الشارع من السفر بلا محرم فسمعها وطاعتها لله عز وجل في عدم خروجها اولى من رغبتها في الحج التي تكون فيها معصية - [00:12:54](#)

ومن هنا نقول المرأة اذا لم تجد المحرم المرأة اذا لم تجد المحرم فانها حينئذ اذا كانت راغبة في الحج او العمرة وبذلت الاسباب لكنها تركت السفر للحج والعمرة من اجل عدم وجود المحرم فانه يكتب لها اجر الحج - [00:13:14](#)

او اجر العمرة والمرأة اذا حجت بدون محرم قد يكون عليها شيء من المأثم. قد يكون عليها شيء من المأثم ولذلك آآ وذلك لانها قد تغتاب قد تتكلم في احد قد آآ تنقص من اعمال حجها لكن - [00:13:34](#)

انها اذا تركت الحج لعدم وجود المحرم فانه يكتب لها اجر الحج كاملا. فبقاؤها عدم ادائها للنسك في هذه الحال اولى بها واكثر لاجرها وثوابها وقد جاء في النصوص ان من رغب في طاعة من الطاعات فحبسه عذر من الاعذار المعتمد الشرع فانه يكتب له -

[00:13:56](#)

الاجر كاملا. فقد قال صلى الله عليه وسلم لما عاد من غزوة تبوك انكم ما سرتتم مسيرا. ولا قطعتم واديا الا ورجال بالمدينة يشركونكم في الاجر. حبسهم العذر وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يؤديه

صحيحا - [00:14:21](#)

مقيما كما ورد في صحيح البخاري ولذلك اذا تركت المرأة الحج والعمرة من اجل عدم وجود المحرم فانه يكتب لها اجر الحج والعمرة كاملا وهو اولى من ادائها للنسك مع كونها قد تفوت شيئا من اعمال النسك او قد تفعل آآ معاصي - [00:14:49](#)

في اثناء ادائها للنسك فينقص اجرها وثوابها. جميل احسن الله اليك. اذا قلنا يا شيخ حفظك الله بلزوم وجود المحرم مع المرأة في السفر. آآ كيف نحدد هذا المحرمة؟ وما ضابطه؟ من هو المحرم؟ نعم سألتني قبل قليل ايضا مسألة وهي هل هذا في جميع الاسفار؟

نعم. نقول هذا في جميع - [00:15:12](#)

ما اعتبره الشارع سفرا. اما ما لم يعتبره الشارع سفرا فانه لا يجب آآ ان يكون مع المرأة محرم فيه. مثال ذلك اذا كانت المرأة من سكان مكة فحينئذ انتقلها وزهاؤها الى عرفة والى منى ومزدلفة لا يشترط فيه المحرم لانه لا يعد آآ سفرا - [00:15:32](#)

اما بالنسبة للسفر المعتبر شرعا الذي تقصر فيه الصلاة فهذا لا يجوز للمرأة ان تسافر فيه لا مع اه ذي محرم. عفوا تحديد الشيخ السفر الذي تقصر فيه الصلاة. اه تقدم معنا في كتاب اه الاعذار في - [00:15:54](#)

اه الصلاة اهل صلاة اهل العذار اه الاختلاف بين الفقهاء في مذهب احمد والشافعي يقولون مقدار مسيرة يومين تقريبا ثمانين كيلو وفي مذهب الامام ابي حنيفة مسيرة ثلاثة ايام قرابة المئة والعشرين كيلا - [00:16:14](#)

جحنا في وقته قول بعض التابعين انه يقتصر على مسيرة اليوم وهو مسافة الاربعين مسافة اربعين كيلا. مسافة اربعين كيلو اذا فاذا كان بين مقر اقامة المرأة وبين مكة هذه المسافة الاربعين كيلو فحينئذ يعد او اكثر فحينئذ يعد - [00:16:34](#)

سفره ولا تنتقل الا مع ذي محرم من المسائل المتعلقة بهذا ان المحرم مشروط للسفر اما التنقلات التي ليس فيها سفر فانه لا يشترط ان يكون المحرم مع المرأة. مثال ذلك زهاب الانسان من مزدلفة - [00:16:54](#)

الى منى هذا ليس سفرا وبالتالي لا يشترط ان يكون اه يعني اه ذهابه لانسان الى من مكة الى منى في اوقاتنا هذه منى قد قاربت البنيان مع مكة وحينئذ هذا لا يعد سفرا وبالتالي لا - [00:17:12](#)

اسأل تذهب المرأة الى من مكة الى منى ولو لم يكن محرما معها. بخلاف ذهابها من منى الى عرفة اذا كانوا قد قدموا من اسفار بعيدة فان المحرم يكون مع المرأة. هكذا يعتقد بعض الناس انه لابد ان يكون المحرم مع المرأة اثناء - [00:17:32](#)

الطواف او اثناء السعي او اثناء رمي الجمار. والصواب انه لا يشترط ذلك. لان هذا لا يعد سفرا. فلو ذهبت المرأة مع رفقتها الى المرجم فرجموا بدون ان يكون محرما معها جاز ذلك لان هذا ليس من الاسفار. ومثله في الطواف والسعي ونحو - [00:17:52](#)

وهذا ما سألت عنه من ضابط المحرم فالمحرم هو زوج المرأة ومن تحرم عليه على التأييد بنسب او سبب مباح فالزوج هذا محرم الزوج محرم للمرأة سواء كان آآ سواء كان الزوج آآ - [00:18:12](#)

سواء كان يعني لابد ان تكون متزوجة عليه في اثناء السفر. لو طلق المرأة في اثناء سفره طلاقا رجعية فان الرجعية زوجة وبالتالي يجوز لها السفر معه ولا حرج حينئذ وذلك لان المرأة المطلقة طلاقا رجعيا لها احكام الزوجات - [00:18:35](#)

فمن ثم يجوز لها ان تسافر مع مطلقها الذي آآ طلاقه لا زال او الذي يملك آآ اذا قدر ان وقت انتهاء اه العدة قريب ويتوقع ان تنتهي ان ينتهي وقت العدة قبل الرجوع من مكة فحينئذ لا تسافر معه - [00:18:55](#)

اما المطلقة طلاقا بائنا. كما لو طلقها ثلاثا او كان الطلاق بعوض او كان او كانت الفرقة بفسخ او بخلع فهذا فراق بائن. وبالتالي لا يكون الزوج في هذه الحال محرما للمرأة في هذه - [00:19:20](#)

الدوار مطلق المرأة التي الذي اه اه مطلق المرأة اذا انتهت عدتها فانه حينئذ لا يحل لها ان تسافر معه لماذا؟ لانه اصبح اجنبيا. اذا هذا هو النوع الاول من انواع المحرم. النوع الثاني من تحرم عليه على التأييد بنسب - [00:19:41](#)

كاخيها وابن اخيها وولدها وابيها وعمها وخالها فهؤلاء لا يجوز لهم ان يتزوجوا المرأة على جهة التأييد. ومن ثم جاز ان يكونوا محارم للمرأة هكذا اذا حرمت المرأة على الرجل بسبب مباح تكون حينئذ فيكون الرجل حينئذ محرما - [00:20:02](#)

قال للمرأة مثال ذلك المحرمات على التأييد بالمصاهرة كزوج البنت وآآ والد آآ كزوجة دي البنت وكام الزوجة فهؤلاء محرمات على التأييد بنسب بسبب مباح وهو المصاهرة. فمن ثم اه يكون - [00:20:30](#)

الرجل محرما ومثله ايضا في باب الرضاعة فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. فالاخ من الرضاعة والعم من - [00:20:50](#)

من الرضاعة والابن من الرضاعة يجوز للمرأة ان تسافر معه لانه من محارمها اما المحرمات لا على جهة التأييد وانما المحرمات لامد فهؤلاء لا يجوز او لا يكون الرجل فيها محرما مثال ذلك - [00:21:04](#)

يحرم على الرجل ان يتزوج باخت زوجته ما دامت الزوجة لديه. فهذه من المحرمات لكنه ليس تحريم ايماء ابديا وانما هو تحريم لامد. فمن ثم لا يكون الرجل محرما لاخت زوجته. وآآ - [00:21:22](#)

كذا ايضا اه عمه الزوجة وخالة الزوجة هؤلاء محرمات الى امد. ومن ثم لم يصح ان يكونوا محارم اه تسافر المرأة معهم كذلك اذا كان التحريم بسبب اه محرم. فحينئذ لا لا تثبت المحرمية. ومن امثلة ذلك ما - [00:21:42](#)

علق بالوطء فان اه المرأة التي اه اه خلقت من ماء الانسان يحرم عليه نكاحها لكنه بسبب محرم ومن ثم لا تثبت المحرمية في هذا آآ

الباب. ومثله آآ ام ومثله ام المزمى - 00:22:05

اه بها على الصمى من اقوال اهل اه العلم اىضا اذا فارق الرجل المرأة او اذا حرمت المرأة على الرجل باللعان فانه حىننذ لا يكون محرما لها. المحرم ىشترط فىه عدد من الشروط - 00:22:25

الشرط الاول ان يكون المحرم اه بالغا اما لو كان صغىرا لم ىبلغ فانه لا ىصح ان يكون محرما. ابن عشر سنىن الذى لم ىبلغ هذا لا يكون محرما وبالتالى لا ىحل للمرأة ان تسافر معه. لابد ان يكون بالغا. الشرط الثانى تسمح لنا نبدأ به فى الحلقة القادمة؟ طىب. لانه ىبدو انتهى - 00:22:46

استأذنك ىا شىخ الله ىحفظك. اه مشاهدىنا بعد شكر الله عز وجل نشكر لشىخنا على ما قدم. ونسأله سبحانه ان ىنفع بعلمه الاسلام والمسلمىن وان ىرفع ووالدىه وزوجه وذرىته والمسلمىن فى علىه شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناتكم المباركة أسأله سبحانه ان ىرزقنا وىاكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:23:10

وان ىبقىنا وىاكم على خىر وىحىبىنا حىاة طىبة وىتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. مشاهدىنا فى كتاب المناسك لا زلنا معكم نستكمل باذن الله فى حلقاتنا القادمة فتابعوا وفقكم الله لكل خىر والسلام علىكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:30

جامعة المعرفة العالمىة صرح تعلمى متكامل ىعتمد تقنىات التعلم الالىكترونى والتعلم عن بعد لتقدم تعلم عال باسالىب مبتكرة للراغبىن فى طلب العلم الشرعى تعرض المقررات العلمىة بافضل الطرق التقنىة. وتقوم الجامعة فىه بتسهىل التواصل بىن كبار العلماء وطلبة العلم - 00:23:49

من شتى انحاء العالم والتغلب على القىود الزمانىة والمكانىة بدروس تسجىلىة ومباشرة ىدرس فى الجامعة طلاب من اكثر من اربعىن دولة ىنهلون من العلم الشرعى. خطة دراسىة محكمة اؤهل طالب العلم للترقى فى مراتبه. تمنح الجامعة حالىا شهادة البكالورىوس فى تخصصات الشرىة والدراسات القرآنىة - 00:24:16

والدراسات الاسلامىة لغير الناطقىن العربىة. للتسجىل والاستفسار دبلىو دبلىو دوت كىه اى ىو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة. ىا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به - 00:24:46

برا ولا ذهابا. اشدد ىدىك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدىن والحسب. قد ىجمع المرء مالا ثم ىسلبه عما قلىل وىلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا ابدأ فلا ىحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:16